

تفسير الثعالبي

يكفر باﻻ ولقائه وإنما هذه صفة مشركى عبدة الأوثان وعلي وسعد B هما ذكرا قوما أخذوا بحظهم من صدر الآية .

وقوله سبحانه فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يريد أنهم لا حسن لهم توزن لان اعمالهم قد حبطت أي بطلت ويحتمل المجاز والاستعارة كأنه قال فلا قدر لهم عندنا يؤمئذ وهذا معنى الآية عندي وروى أبو هريرة أن النبي صلى ﺍﻟﻠﻪ عليه وسلم قال يوتى بالأكل الشروب الطويل فلا يزن جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا .
وقوله ذلك إشارة إلى ترك إقامة الوزن .

وقوله سبحانه أن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس يختلف المفسرون في الفردوس فقال قتادة أنه أعلى الجنة وربوتها وقال أبو هريرة أنه جبل تتفجر منه أنهار الجنة وقال أبو إمامة أنه سره الجنة ووسطها وروى أبو سعيد الخدري أنه تتفجر منه أنهار الجنة وروى عن النبي صلى ﺍﻟﻠﻪ عليه وسلم أنه قال إذا سألتم ﺍﻟﻠﻪ فاسألوه الفردوس فففي البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي صلى ﺍﻟﻠﻪ عليه وسلم قال أن في الجنة مائة درجة أعدها ﺍﻟﻠﻪ للمجاهدين في سبيل ﺍﻟﻠﻪ ما بين الدرجين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم ﺍﻟﻠﻪ فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة انتهى .

وقوله تعالى لا يبغيون عنها حولا الحول بمعنى المتحول قال مجاهد متحولا وأما قوله سبحانه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية فروي أن سبب الآية أن اليهود قالت للنبي صلى ﺍﻟﻠﻪ عليه وسلم كيف تزعم أنك نبي الأمم كلها وأنت أعطيت ما يحتاجه الناس من العلم وأنت مقصر قد سئلت عن الروح لم تجب فيه ونحو هذا من القول فأ نزل ﺍﻟﻠﻪ الآية معلمة بأوسع معلومات ﺍﻟﻠﻪ D وإنها غير متناهية وإن الوقوف دونها ليس ببدع فالمعنى لو كان البحر مدادا تكتب به معلوماته تعالى لنفد قبل أن يستوفيها وكلمات ربي هي المعاني القائمة بالنفس وهي